دوامة حياتي
نور البوعنانى

دوامة حياتي

نور البوعناني

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : دوامة حياتي

المؤلف: نور البوعناني

غلاف الكتاب: سوسن سعيد

موك اب الكتاب: سلمي سامي

تنسيق داخلي: سلمي سامي

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

قد تتساءلون ما هذا العنوان الغريب؟

لكن حياتي بالفعل سلسلة من اللحظات، ولكل لحظة عنوانها الخاص لحظة فرح، لحظة حزن، لحظة اكتشاف، وأحياناً لحظة خسارة.

أدركت أن حياتي لا يمكن حصرها بعنوان واحد، فهي رحلة مستمرة، مليئة بالتحديات والفرص، والبحث الدائم عن المعنى والغرض.

في هذا الكتاب، لطالما حلمت بكتابته ومشاركته معكم، لا لأحكي مجرد قصة، بل لأفتح قلبي.

سأروي لكم عن الحوادث التي شكلتني، عن المواقف التي كسرتني وعلّمتني،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عـــن الـــدروس التـــي غيّرتنـــي، وســـأكون صادقة بقدر ما تسمح لي روحي.

أتمنـــى أن تجـــدوا فـــي كلمـــاتي صـــدى لمـــا تعيشـــونه، أن تلمـــس شـــيئًا فـــيكم، أن تلهمكم أو تواسيكم.

ففـــي النهايـــة، كلنـــا نبحـــث عـــن معنـــى لحياتنـــا... وكـــل تجربـــة، مهمـــا كانـــت، تستحق أن تُروى.

والآن... اسمحوا لي أن أبدأ قصتي.

قبـــل أن نبـــدأ، دعـــوني أحـــدثكم عـــن موضوع عميق ومهم...

إلـــى كـــل فتـــاة شـــعرت يومًـــا أن العـــالم يقـــف ضدها...

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلـــى تلـــك التـــي وقفـــت بصـــمت، وقاومـــت نظـــرات المجتمـــع، وواجهـــت خيبـــات الواقـــع وأصوات الإدانة، أقول لكِ:

قـــد يولـــد الـــبعض فـــي بيئـــة قاســـية، لكـــن بداخل كل واحدة منا بذرة قوة لا تُكسر.

أنتِ لستِ ضعيفة لأنكِ أنثى.

لستِ عارًا لأنكِ تطالبين بحقك.

ولســـتِ مجبـــرة علـــى أن تكـــوني كمـــا يريـــد الآخرون.

الـــزواج لـــيس مصـــيرا، والعذريـــة ليســـت مقياس الشرف.

الحرية ليست جريمة.

شـــرفك هـــو قيمـــك، وكرامتـــك هـــي صـــدقك، وأخلاقك هي مرآتك.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لا بـــأس إن لـــم يفهمـــوكِ، فأنـــتِ لســـتِ مطالبـــة بتبريـــر نفســـك، بـــل بالإيمـــان بنفسك.

انهضـــي، وواصـــلي الطريـــق، مهمـــا كـــان وعـــرًا، فـــوراء كـــل نهايـــة بدايـــة، وبعـــد كـــل ظلمة، نور.

صـــوتكِ يحـــدث فرقًـــا، لا تصـــمتي... واكتبي.

لـم أكتـب هـذا مـن بـاب الفـراغ، بـل مـن بـاب الألـــم والتجربـــة أردت مـــن كلمـــاتي أن تـــوقظ شـــيئًا فـــي داخلكـــم، أن تعيـــدوا النظـــر فـــي أنفســـكم، وتســـتخرجوا العبـــرة مـــن واقـــع قد نعيشه جميعًا بصمت.

ليســـت كـــل العـــائلات متفاهمـــة، وليســـت كـــل البيـــوت آمنـــة حتـــى اليـــوم، لا أفهـــم هـــل

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الجهل ما زال متغلغلاً في بعض العقول؟ هل نحن حقًا نعيش في عصر التكنولوجيا والتطور، أم ما زلنا نُقيّد بقيود الماضي والتقاليد العمياء؟

أردت من عنوان "حياتي ليست لها عنوان" أن أقول إنني لا أحكي فقط عن نفسي، بل عن قصص كثيرة من حولي. كل لحظة، كل موقف، يحمل عنوانًا مختلفًا أكتب لأظهر الحقيقة أُعرّي الواقع، أتحدث عن الموت الذي نعيشه ونحن أحياء، عن الأخطاء التي نكررها بصمت.

أكتب لأنني أؤمن أن الكتابة وسيلة للبصيرة، وسلاح للتغيير.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أتمنى أن يكون هذا الكتاب انعكاسًا لكل من شعر بالضياع، وبحث عن نفسه بين السطور.

حتى وإن لم أعشه يوماً، رأيته في العيون، وجعٌ يسير على الأجسادِ في السكون، كيف أصمتُ والظلمُ صار معلناً؟

وفي بعض الأوطان ما زال مدفون.

ليست الحكايا حروفاً تُروى في الكتب، بل دموعُ صامتةٍ، وصوتُ قلبٍ يُحب، أقفُ لا شاهدٌ فقط، بل إنسانةٌ تبصر، وتنادي بالعدلِ، فلا تخضع ولا تُكسر.

سأكون صوتاً لمن لا صوت له، وسلاحاً للحق إن غاب عنه أهله، فنحنُ الأقوياء،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إن اخترنـــا المواجهـــة، والصـــمت خيانـــةٌ إن كان للوجعِ رائحة.

والآن اللحظـــــة الحاســـــمة التـــــي لطالمـــــا انتظرتها، لحظة الحديث عن نفسي.

نحـــن عائلـــة متوســـطة، مـــدخولنا بســـيط لكنـــه يكفينـــا، ونعـــيش حيـــاة عاديـــة كغيرنـــا من الناس.

أنـــا فتـــاة لســـت الأجمـــل، لكننـــي أمتلـــك ملامـــح تُشبه أمي...

وأمي،هـــي منبـــع الحنان،ومصـــدر إلهـــامي أمـــا أبـــي، فهـــو الظهـــر الحامي،والســـند الذي لا يميل.

كلاهمـــا نـــور عيـــوني، ولا أتخيـــل يومًـــا واحدًا أعيش فيه بدونهما.

أفتخـــر بنفســـي لأننـــي ابنتهمـــا، وأشـــعر بفخـــر عظـــيم وفـــرح لا يوصـــف عنـــدما يقـــول لي أحدهم:

- ما شاء الله، الله يرحم من ربّاكِ.

حينها أبتسم، وأقول في قلبي:

- نعم... ونِعمَ من رَبّاني.

الطفـــل مـــرآة لمـــا نمنحـــه، فـــإن أعطينـــاه حبًـــا واحترامًا، كبر واثقًا بنفسه، سليم القلب.

لا تحرمـــوه مـــن الحنـــان، فهـــو لا يبحـــث عـــن الألعاب بقدر ما يبحث عن الأمان.

رسالة لكل أم وأب:

الطفـــل لا ينســـى مـــن أهملـــه، ولا مـــن احتضنه... فكونوا حضنًا لا يُنسى.

نتـــذكر دائمًـــا، وفـــي أذهـــان كثيـــرين، وخاصـــة فـــي فتـــرات معينـــة، الضـــغط الكبيـــر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الـــذي تعيشـــه الأســـر ســـواء مـــن الناحيـــة المادية أو النفسية.

الغـــلاء وارتفـــاع الأســـعار يشـــكّلان عبئًـــا كبيـــرًا علـــى العائلـــة، وهـــذا يـــنعكس مباشـــرة على الأطفال.

فالطفـــل الـــذي يـــرى عائلتـــه تعـــاني مـــن قلـــة المـــال، يتخلـــى عـــن رغباتـــه واحتياجاتـــه حتى لا يثقل كاهل والديه.

فـــي المدرســـة، يشـــعر الطفـــل بـــالنقص لأنـــه لا يملـــك حقيبـــة جديـــدة، أو ملابـــس تليـــق، أو أدوات مدرسية مثل أقرانه.

ومـــن شـــدة الضـــغط، قـــد يفكـــر بعـــض الأطفـــال في ترك الدراسة لمساعدة أسرهم.

يكرهـــون واقعهـــم ويحلمـــون بتحســـينه، لكـــن لا يملكون الوسيلة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يصبح الحلم مؤلمًا، ويشعرون باليأس، رغم صغر سنهم.

البعض منهم يضطر للعمل في سن مبكرة، ويحمل أثقالًا لا تناسب عمره، فقط ليجد لقمة العيش.

رسالتي إليكم، يا مسؤولين ويا أصحاب القرار:

البلاد تناديكم حسنوا الأوضاع، اخفضوا الأسعار، أنصفوا الفقراء.

نحن في زمن إذا لم تتوفر فيه مقومات العيش، ضاع جيل كامل.

الطفل هو المستقبل، فوفّروا له الأمان، والتعليم، والكرامة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وفـــروا للعـــائلات مـــا تحتاجـــه، خاصـــة فـــي الـــدخول المدرســـي، لتســـتطيع دعـــم أطفالهـــا بدل أن تزرع فيهم اليأس والانكسار.

رسالتي أيضًا لكل أب وأم:

أولادكـــم لا يريـــدون المعجـــزات، بـــل الحنـــان والاحتواء.

افهمـــوهم، اســـمعوا لهـــم، وكونـــوا ســـندهم الأول.

لأجـــل الطفولـــة، لأجـــل الغـــد... فلـــيكن صـــوتنا أقوى.

وهـــا أنـــا أعـــود إلـــيكم، لا لأكـــرر مـــا قيـــل، بـــل لأُعرّفكم عني أكثر...

أنـــا إنســـانة عاديـــة، لكـــن بـــداخلي عـــالم كبيـــر لم أكن أدركه.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لســـــنوات طويلـــــة، كانـــــت تســـــكنني روح موهوبـــــة، روح هادئـــــة تهمـــــس لـــــي بـــــأني أملك شيئًا جميلاً لكنني تجاهلتها.

تجاهلتهـــا مـــرارًا، وكـــأنني أخـــاف ممـــا يمكـــن أن أكونه.

لكـــن، فـــي لحظـــة صـــدق مـــع نفســـي، بـــدأت أستكشف ذاتي وهنا تغير كل شيء.

عرفـــت قيمتـــي، وأدركـــت أن مـــا أبحـــث عنـــه لم يكن بعيدًا بل في داخلي.

ومـــن بـــين كـــل الأشـــياء، ظهـــرت الكتابـــة نعـــم، كنـــت أتغاضـــى عنهـــا، أراهـــا أمـــرًا بسيطًا، حتى تحولت إلى ملجأ.

صـــارت البيـــت الـــذي أهـــرب إليـــه، والنافـــذة التـــي أتـــنفس منهـــا، صـــارت عـــالمي الـــذي لا يُحكم عليه أحد.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الكتابـــة ليســـت مجـــرد كلمـــات ، هـــي صـــراعي وراحتـــي، ضـــعفي وقـــوتي، ســـري وعلني.

وهـا قـد حـان الوقـت لأفـتح هـذا البـاب علـى مصراعيه وأقول بثقة:

الكتابـــة ليســـت أمـــرًا عاديًـــا، ولا يقـــدر عليهـــا أي شخص.

إنهـــا ســـحر خـــاص، لغـــز لا يُفـــك إلا بالشـــغف، بـــالحسّ العـــالي، وبـــالطموح النقي.

الكتابـــة ليســـت كلمـــات تُرتّـــب علـــى ورق، بـــل هـــي إحســـاس يُســـكب، ومشـــاعر تُعـــاش، وصدق يُلامس القلب.

الكتابة موهبة، لكنها أيضًا التزام.

تكتب لا لأنك فقط تحب الكتابة، بل لأنك لا تستطيع أن تصمت.

تكتب لأن الكلمات تختارك، لأن الفكرة تسكنك.

لكن، ليس كل ما يُكتب يكون صادقًا، وليس كل من يكتب، يلامس الحقيقة.

الكاتب الحقيقي لا يكتب فقط بالحبر، بل يكتب بروحه.

يمسح عن الوجوه أقنعتها، ويكشف الحقيقة خلف الظلال، فيجعل من كل نص لمسة متميّزة، تحمل هوية لا تتكرر.

الكتابة مسؤولية، وشغف، وصدق قبل أن تكون موهبة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نعيش اليوم في واقع مليء بالضغوط، خاصة في فترات معينة مثل الدخول المدرسي، حيث تتزايد المصاريف وتشتد الأعباء على الأسر، مادياً ونفسياً.

هذا الوضع لا يؤثر فقط على الكبار، بل ينعكس بشكل مباشر على الأطفال، الذين يشعرون بأحوال عائلاتهم، ويقررون التنازل عن أبسط حقوقهم حتى لا يُثقلوا كاهل آبائهم.

الطفل الذي لا يستطيع الحصول على لوازمه الدراسية، والذي يرى والديه في معاناة يومية لتأمين أساسيات الحياة من أكل، ماء، كهرباء، وكراء، يبدأ بالشعور بالعجز، واليأس، والانكسار.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هنـــاك أطفـــال يفكـــرون فـــي تـــرك المدرســـة لمســـاعدة أســـرهم، وهـــم مـــا زالـــوا فـــي ســـن الطفولـــة، وآخـــرون يـــدخلون ســـوق العمـــل مبكـــراً ويشـــتغلون فـــي ظـــروف قاســـية وغير قانونية، فقط لتوفير لقمة العيش.

هـــذا الأمـــر خطيـــر جـــداً، لأنـــه يهـــدد مســـتقبل الأجيال ويزيد من الفوارق الاجتماعية.

رســـالتي إلـــى الـــوطن، إلـــى المســـؤولين، إلى كل من يهمه أمر هذا البلد:

الطفـــل هـــو المســـتقبل، والواجـــب أن نـــوفر لـــه الحمايـــة، والرعايـــة، والفـــرص المتكافئة.

يجـــب أن نُوجـــد حلـــولاً واقعيـــة لـــدعم الأســـر المعـــوزة، خاصـــة خـــلال فتـــرات الـــدخول المدرسي.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خفض الأسعار، وتوفير الدعم المباشر، وتسريع برامج الحماية الاجتماعية، ليست رفاهية، بل ضرورة.

وإلا فإننا نتجه إلى أزمة مجتمعية حقيقية، عنوانها الحرمان، والانقطاع عن التعليم، وضياع الطفولة.

أرجو أن يُسمع صوتنا، ليس بالكلام، بل بالفعل نحن أبناء هذا الوطن، ونريد أن نعيش فيه بكرامة وها أنا أعود إليكم من جديد، لأعرّفكم بنفسي أكثر.

أنا إنسانة عادية، لكن خلال السنوات الماضية، كانت في داخلي روح مختلفة، كنت أمتلك موهبة جميلة، لكنني تجاهلتها مرارًا وتكرارًا.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كنت أبتعد عن ذاتي، ولا أقدّر ما أحمله من قدرات. لكن حين بدأت أستكشف نفسي بصدق، تغيّر كل شيء.

أدركت قيمة ذاتي، وبدأت أعتني بها أكثر ومن خلال هذا الاكتشاف، انكشفت لي أشياء كثيرة كنت أغضّ الطرف عنها.

كان أبرزها - وكلكم ربما تشعرون بذلك - هو الكتابة.

نعم، الكتابة كانت من الأشياء التي كنت أستهين بها، واليوم أصبحت ملاذي، ونافذتي، وبيتي الآمن.

صارت كل شيء بالنسبة لي، فيها أجد نفسي، أفرّغ مشاعري، وأرتب أفكاري.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الكتابة ليست من يستطيع فقط أن يكتب، إنها شيء خاص، سحرٌ هام، ولغزٌ جميل يحلو فقط لمن يمتلك الأدقّة والشغف والطموح.

الكتابة ليست أمرًا عاديًا، بل هي أمر مهم جدًا.

تكتب، ولكن لا تكتب إلا بصدق، لكن ليس كل ما يُكتب يكون حقيقيًا.

علينا أن نمسح الأغطية لنكشف عن وجه الكتابة المتميّز.

وأنا اليوم، بكل ما اكتسبته من وعي وحب لذاتي، أؤمن بأن كل واحد فينا يملك القدرة على التغيير والنمو.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فـــلا تخـــافوا مـــن اكتشـــاف أنفســـكم، ولا تتـــرددوا فـــي إعطـــاء مـــواهبكم الفرصـــة لتتفتح وتزدهر.

الحيـــاة رحلـــة طويلـــة، ومـــا أجمـــل أن نجـــد في داخلنا نورًا يهدينا في دروبها.

شـــكراً لكـــم لأنكـــم جـــزء مـــن هـــذه الرحلـــة، ولأنكم تستمعون لي اليوم.

إلـــى كـــل مـــن قـــرأ كتـــابي، مـــن فتيـــات، نســـاء أو شباب:

أتمنـــى مـــن قلبـــي أن يلامـــس كتـــابي روحـــك، أن يتـــرك فيـــك أثـــراً، وأن تســـتخلص منـــه عبـــرة، لأن لـــيس كـــل مـــا يُشـــعر بـــه يُقـــال، وليس كل ما يُقال يُسمح له أن يُقال.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أكتب لأوقظك من وهم نعيشه، من صمت يشبه العار، من حياة تسرقنا ونحن غافلون.

أنا في عمر الظهور، وفي هذا العمر علمتني الحياة الكثير.

وأقول لكل فتاة مثلي لا تستسلمي دافعي عن حقك، لأن لا أحد سيقاتل لأجلك كما تفعلين أنت.

أتمنى أن يكون كتابي قد لمسك، ووصلك منه شيء من نَفَسي، من رسائلي التي كتبتها بعيني وقلبي.

أؤمن أنك شخص مميز، فقط لا تنسَ لك.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالة إلى نفسي...

يـــا أنـــا، لقـــد وصـــلتِ إلـــى هـــذا المفتـــرق بعـــد مشـــــوار طويـــــل مـــــن الصـــــبر، مـــــن المحـــــاولات، مـــــن الكلمـــــات الصـــــادقة التـــــي خرجـــــت منـــــك وأنـــــتِ تحـــــاولين فقـــــط أن تقولي الحقيقة أن تكوني أنت.

يـــا نفســـي، أعلـــم كـــم تعبـــتِ، كـــم خـــذلوكِ، وكم مرة قلتِ سأنكسر لكنكِ لم تنكسري.

كنـــــتِ دائمًـــــا هنـــــاك، صـــــامدة، حاضـــــرة، تكتبـــــين رغـــــم الوجـــــع، وتبتســـــمين رغـــــم الخذلان.

كتبـــتِ لتعبّـــري عنـــك، وكنـــتِ رســـالة فـــي ذاتـــك كـــل كلمـــة خرجـــت منـــك كانـــت اعترافًـــا بأنـــكِ تســـتحقين أن تُســـمَعي، أن تُفهَمـــي، أن تُقدّري.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يـــا الله كـــن ســـندها إن خـــذلها الجميـــع، كـــن نـــورًا لهـــا عنـــدما تعـــتم الطـــرق، كـــن قوتهـــا حـــين تخـــاف، ورفيقهـــا حـــين تتعـــب، أنـــت وحـــدك تعـــرف مـــا فـــي قلبهـــا، فارفعهـــا دائمًـــا إلى ما تطمح.

ويا أنتِ لا تنسي أبدًا:

أنـــتِ لســـتِ عاديـــة، أنـــتِ رســـالة، أنـــتِ نـــور، وأنتِ كفاية.

إلى تلك التي كتبت، وبكت، وصبرت...

أعلـــم أن الطريـــق لـــم يكـــن ســـهلاً، وأنـــكِ كثيـــرًا مـــا مشـــيتِ وحـــدكِ دون أن يشـــعر بـــكِ أحد.

لكنّـكِ لـم تنهزمـي، بـل كنـتِ تقفـين كـل مـرة، حتـــى ولـــو بدمعـــة مخنوقـــة أو تنهيـــدة صامتة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كتبتِ من قلبك، وفتحتِ نوافذ روحك، وقلتِ "يا الله"، وهذا يكفي.

يكفي أنكِ ما زلتِ هنا، تحلمين، وتقاومين، وتحاولين أن تكوني نورًا رغم كل عتمة.

ثقي أن الله لا يغيب، وأنكِ ما دمتِ تسندين نفسك، فستنهضين دائمًا، أقوى، أصدق، وأجمل.

وإن نسوكِ، فأنتِ لا تنسين نفسك وإن خذلوكِ، فالله لا يخذلك.

أنتِ تستحقين السلام، وتستحقين أن تُسمعي، وتُحتضني، وتُحبي بصدق.

فلا تتوقفي عن الحلم، ولا عن الكتابة لأن كل كلمة منكِ هي شاهد على شجاعتك.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كــوني لنفســك وطنًــا، وســندًا، ونجمــة فــي ليلكِ، ولا تنسي أبدًا أنتِ مميزة.